{ أول } (س) في الحديث [الرؤيا لأوّل عابر] أي إذا عَبَرها بَرّ ٌ صادق عالم بأصولها وفروعها واجتهد فيها وقَعت له دون غيره ممن فسرها بعده .

- وفي حديث الإفك [وأمْرُنا أمر العَرب الأَوّل] يروى بضم الهمزة وفتح الواو جمع الأُولى ويكون صفة للعرب ويروى بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للأمر قيل هو الوجه .

- وفي حديث أبي بكر رضي اللّه عنه وأضيافه [بسم اللّه الأُولَى للشيطان] يعني الحالة التي غَضِب فيها وحلف أن لا يأكل . وقيل أراد اللّ ُقمة الأُولى التي أحْنَث بها نفسه وأكل .

- وفي حديث ابن عباس رضي اللّه عنهما [اللهم فقّهه في الدين وعلمه التأويل] هو من آل الشيء يؤول إلى كذا : أي رجع وصار إليه والمراد بالتأويل نقْل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليلٍ لولاه ما تُرك ظاهر اللفظ .

- ومنه حديث عائشة رضي اللّه عنها [كان النبي صلى اللّه عليه وسلم يُكْثِر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك يتَأَوّل القرآن] تعني أنه مأخوذ من قول اللّه تعالى [فسبّح بحمد ربك واستغفِره] .

- ومنه حديث الزهري [قال قلت لعُروة : ما بال عائشة رضي اللّه عنها تُتِمّ في السفر - يعني الصلاة - قال : تأوّلتْ كما تأوّل عثمان] أراد بتأويل عثمان ما رُوِي عنه أتَمّ َ الصلاة بمكة في الحج وذلك أنه نوى الإقامة بها .

[ه] وفيه [من صام الدهر فلا صام وَلا آل] أي لا رجع إلى خَيْر والأوْلُ : الرجوع .

- ومنه حديث خزيمة السلمي [حتى آلَ السّ ُلاَمَي] أي رجع إليه المُخّ ُ .

(ه) وفيه [لا تَحِل الصدقة لمحمد وآل محمد] قد اختُلِف في آل النبي صلى اللّه عليه وسلم : فالأكثر على أنهم آل بيته . قال الشافعي رضي اللّه عنه : دل هذا الحديث أن آل محمدٍ هُم الذين حَرُمتْ عليهم الصدقة وعُوّضوا منها الخمسَ وهم صَلَبِيبَة بني هاشم وبني المطلب . وقيل آله أصحابه ومن ومن به . وهو في اللغة يقع على الجميع .

(ه) ومنه الحديث [لقد أُعطيَ مزْماراً من مَزامير آل داود] أراد مزامير داود نفسِه والآل صلة زائدة . وقد تكرر ذكر الآل في الحديث .

- وفي حديث قسّ بن ساعدة [قطعت مَهْمَهاً وآلاً فآلاً] الآلُ : السّ َراب والمَهْمه : القَفْر